

هو العليم

قصة بُرير بن خضير الهمدانيّ وعبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاريّ

بجث منتخب من «معرفة المعاد»

إعداد: الهيئة العلمية في موقع مدرسة الوحي



@MadrastAlwahy



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْآنَ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

كان بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرِ الهَمْدَانِيِّ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ الْأَجْلَاءِ، وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ هَمْدَانَ، وَكَانَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَيَعَلِّمُ فِي مَدْرَسَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ الْقُرْآنَ وَالْأَحْكَامَ. [وَكَانَ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَبُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرِ الهَمْدَانِيِّ عَلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ [الَّذِي ضَرَبَهُ الْحُسَيْنُ لِيُطْلِيَ فِيهِ بِالنُّورَةِ] تَحْتِكَ مَنَاكِبَهُمَا فَازْدَحَمَا أَيُّهُمَا يُطْلِي عَلَى أَثَرِهِ، فَجَعَلَ بُرَيْرٌ يُهَازِلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: دَعْنَا فُو اللَّهَ مَا هَذِهِ بِسَاعَةِ بَاطِلٍ. فَقَالَ لَهُ بُرَيْرٌ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنِّي مَا أُحِبُّتُ الْبَاطِلَ شَابًّا وَلَا كَهْلًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ إِنِّي لَمُسْتَبْشِرٌ بِمَا نَحْنُ لِأَقْوَانِ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْحُورِ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ يَمِيلَ هُوَ لَاءَ عَلَيْنَا بِأَسْيَافِهِمْ، وَلَوْ دَدْتُ أَنَّهُمْ قَدْ مَالُوا عَلَيْنَا بِأَسْيَافِهِمْ السَّاعَةَ.

[يقول: «إذا ما دني الوصال الموعود، تأججت ناز العشق وزاد أوارها»].

[ملاحظة: انتخب هذا البحث من معرفة المعاد، ج ٢، ص ١٢٩، تأليف المرحوم العلامة آية الله الحاج السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني رضوان الله عليه، وقد تمّ

توثيقه ومقارنته مع المصدر الفارسي من قبل الهيئة العلميّة في لجنة الترجمة والتحقيق، و تجدر الإشارة إلى أنّ العبارات و الهوامش التي وقعت بين معقوفتين هي من الهيئة العلميّة]